

## درس الفجر للدكتور صلاح الصاوي - الأسوة الحسنة (92) الخبث

صلاح الصاوي

لا الله بالله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم انا نسألك خير هذا اليوم وخير ما بعده وننعواز بك من شر هذا اليوم وشر ما بعده - [00:00:01](#)

اللهم انا اصيحتنا منك في نعمة وعافية وستر فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر - [00:00:26](#)

لک الحمد کما ینبغي لجلال وجهک وعظیم سلطانک اللہم انا اصيحتنا نشهدک ونشهد حملة عرشک وملائکتک وجمیع خلقک انک انت الله لا الله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمداما عبدك ورسولك - [00:00:47](#)

اما بعد فهذه متابعة في سلسلة الأسوة الحسنة في قسمها الثاني التخلية موضوع هذه الحلقة وهي الحلقة التاسعة والعشرون الخبث الخبيث خلاف الطيب والخبيث عكس الطيب لا يستوي الخبيث - [00:01:09](#)

طيب ولو اعجبك كثرة الخبيث فاتقوا الله يا اولي الالباب لعلكم تفلحون ما هو الخبث اضمار الشر للغير واظهار الخير له واستعمال المكر بدعة الغيلة في المعاملات خبيث ما يكره رداءة - [00:01:35](#)

قصة محسوسا كان او معقولا وهذا يتناول الباطل في الاعتقاد والكذب في قال لقد ورد ذموا الخبيث بكتاب الله تعالى وفي سنة النبي صلى الله عليه واله وسلم نقرأ في القرآن قول الله سبحانه وتعالى - [00:02:02](#)

لا يستوي الخبيث ولو اعجبك كثرة الخبيث فاتقوا الله يا اولي الالباب لعلكم تفلحون الى يستوي الرديء والجيد الصالح والطالع والمطيع والعاصي ولو اعجبك كثرة الخبيث ولو كثر اهل المعاشي - [00:02:35](#)

فعجبت من كثرتهم لان اهل طاعة الله هم المفلحون الفائزون بثواب الله في الآخرة وان قلوا وان اهل معاصيه والخائبون الاخسرون في الآخرة لا يغرنك تقلب الذين كفروا في بلاد - [00:03:00](#)

متعاق قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاجر الله جل وعلا بين ان قاعدته والتحريم في هذه الامة ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم - [00:03:21](#)

خبائث كالربا ولحم الخنزير وما كانوا يستحلونه من المحارم للمأكولات التي حرمتها الله جل جلاله ايضا يقول الله جل جلاله في سورة الخبيثات للخيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات - [00:03:46](#)

اولئك مبرءون مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم اي الخبيثات من الاقوال والاعمال للخبيثين من الناس والخبيثون من الناس للخبيثات من الاقوال والاعمال ويقول مجاهد القول السيء للخبيثين من الرجال والنساء - [00:04:14](#)

قول الحسن للطيبين من الرجال والنساء المطهرة نعلم جميعا قول النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة بحضور طعام ولا وهو يدافعه الاخذ لا صلاة بحضور طعام ولا هو يدافعه الخبيث - [00:04:40](#)

اي لا ينبغي للمصلحي ان يدخل في الصلاة وهو يدافع البول والغائط والحكمة في هذا انه يمنع الخشوع الصلاة صحيحة من حيث الصحة وانصح بها لكن هذه المدافعة خشوع تذهب سكينته وطمأنينه - [00:05:03](#)

لكن اذا دخل مطهئنا للصلاه وحدثت المدافعة اثناء صلاته هذا يكمل صلاته ولا ولا بأس عليه ما دام لم تمنعه هذه المدافعة من اكمال صلاته ايضا في الصحيحين من حديث انس بن مالك - [00:05:28](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء يقول اللهم اني اعوذ بك من الخبيث الخبائث الخبيث جمع خبيث نكران الشياطين

خيانة دمع خبيثة هن اذات الشياطين ايضا في الحديث - 00:05:49

يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم خبثت نفسي ولكن يقول لقست نفسي الخبث واللوز معناهما متقارب كلمة لقست نفس يعني اضطررت حتى تكاد ان تنتقيا واللوز من الناس - 00:06:13

الذى يعييهم وينتقدهم يلقبهم بالألقاب القبيحة يسخر منهم يفسد بينهم المتقلب الذى لا يستقيم على وجهه ابن القيم يقول النبي عليه الصلاة والسلام لفظ الخبث ليقولن احدكم خبثت نفسي الخبث ل بشاعته - 00:06:41

وارشدهم الى العدول الى لفظ احسن منه وان كان المعنى متقاربا وفي هذا تعليم للادب في المنطق ارشاد الى الاستعمال الحسن وهجر القبيح من الاقوال كما ارشدتهم الى ذلك في الاخلاق - 00:07:05

والافعال يعني وهذا على معنى الادب وليس على سبيل الحتم والايجاب والا قد ورد تم استعمال هذه اللفظة ان الذي ينام في الصباح ولا يقوم ولا يذكر الله ولا يصلي الصبح في ميقاته يصبح خبيث النفس - 00:07:28

نعم قال تعالى ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرن فلفظ الخبث لفظ قبيح يجمع امورا زائدة على المراد فيه ان المرأة يتطلب الخير - 00:07:52

حتى بالكلمة وبال فعل الحسن ويضيف الخير الى نفسه ولو بنسبة ويدفع الشر عن نفسه مهما امكن ويقطع الوصلة بينه وبين اهل الشر حتى في الالفاظ المشتركة حتى قالوا اذا سئلت عن حalk - 00:08:19

لا تقل لست بطيب. ان شاء الله طيب لا تقل لا لست بطيب كما قلت ضعيف هذا ارشاد الى استعمال الطيب من اللفظ ولا يخوی نفسه من الطيبين فيلتحقها بالخبيث - 00:08:40

كيف حalk؟ طيب ان شاء الله لا تقول لست بطيب او كن مريض او نحو ذلك حتى تتجنب وصف نفسك بنفي الطيب عنه في الحديث يعقد الشيطان على قافية رأس احدكم بالليل بحبل فيه ثلاث عقد - 00:08:57

فاما استيقظ فذكر الله انحلت عقدة اذا قام الى الصلاة انحلت عقدة اذا قام الى الصلاة انحلت عقدة ويسبحون كن طيب النفس قد فهو خيرا وان لم يفعل اصبح خبيث النفس - 00:09:20

يعني مهموما ليس بطيب النفس اللهم اهدا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت يا رب العالمين اللهم امين لحديث البراء بن عازب لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه عن العبد اذا كان في حالة احتضار - 00:09:38

اخبرهم عن العبد الفاجر او العبد الكافر الذي اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الاخره نزل اليه من السماء ملائكة سود الوجه معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر - 00:10:01

ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول ايتها النفس خبيثة كانت في الجسد الخبيث اخرجي الى سخط من الله وغضبه فتتفرق في جسده فينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف - 00:10:21

المبلول الحديد الذي يشوى عليها اللحم فإذا أخذتها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح وتخرج منها كانت لريح حيفة وجدت على وجه الأرض فيصعدون بها - 00:10:40

لا يمرون بها على ملك من الملائكة الا قالوا ما هذه الروح الخبيثة؟ فيقولون فلان ابن فلان باقبع اسمائه التي كان ينادي بها في الدنيا حتى ينتهي بها الى السماء فيستفتح فيستفتحون لها - 00:11:00

فلا يفتح لها قرأ قول الله تعالى ان الذين كذبوا بآياتنا واستنكروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلجم الجمل في سم الخياط وكذلك نجزي المجرمين - 00:11:20

ثم يقول الله جل جلاله اكتبوا كتابه في سجين في الارض السفل فتطرح روحه فرحا هذا قول الله تعالى ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيم - 00:11:42

الى اخر ما جاء فيك يبقى كلمة ايتها النفس الخبيثة اي خبيثة الخصال وغير مرضية الاعمال كان ابو الدرداء يقول ما فرق بين اهوائكم الا خبث سرائركم ولو اجتمعتم على امر لتحاببتم - 00:12:03

ان طابت نفسه طاب عمله ومن خبشت نفسه خبست اربعة لا يثبت معها ملك غش الوزير وسوء التدبير خبث النية وظلم الرعية  
من كرم ما احتجده حسن مشهدہ ومن خبث عنصرہ ساء محضہ - 00:12:25

من خان هان ومن ادمن قرع الباب ولج ابن القیم رحمه الله يبین ان النار دار خبث في والاعمال والماکل والمشارب ودار الخبیثین الله  
تعالیٰ یجمع الخبیث بعضه على بعض - 00:12:49

فیرکمه کما یرک الشیء لتراکم بعضه على بعض ثم یجعله في جہنم في رسالت المسترشدین یقول الحارت المحاسبی ما رأیت انقی  
للوساوس من ترك الفضول ولا انور للقلب من سلامۃ الصدور - 00:13:10

ما رأیت انقی للوساوس من ترك الفضول ولا انور للقلب من سلامۃ الصدور تلك التي تبلغ صاحبها به الجنة خبث سبب لبذائة اللسان  
وللفحش یقول الغزالی البعث على الفحش ما قصد الايذاء - 00:13:33

واما الاعتداد الحالی من مخالطة الفساق واهل الخبرت واللؤم ومن عادتهم السب خبث سبب التحاسد بین الناس طبیث لا یحب  
الخیر لغیره یکرہ لهم الخیر ویحب لهم الشر والاذى قال بعض اهل العلم - 00:13:57

البخیل من ییخل بمال الذی ییخل بمال غیره فهو ییخل بنعم الله على عباده الذین لیس بینه ویینهم عداوة ولا رابطہ نفس  
مجبولة على بعض الخیر للناس بتحب حتى مش فلوسه - 00:14:20

مش حاجته مش ھیخسر بها حاجة ده في نفس خبیثة مجبولة تکرہ الخیر للناس ییخل بنعم الله على عباده الذین لیس بینه ویینهم  
عداوة ولا رابطہ وهذا ليس له سبب الا خبث النفس ورداءة الطبع - 00:14:41

وده امر معالجته شيء معالجته جديدة فالتعسر ازالته طبعا سبب للعداوات اه بین اه الناس صاحبه مشتغل بتتبع العورات والاخطراء  
صاحبہ لیس من اهل الجنة دار طبیبة لا یجاور الله فيها الا الطیبون - 00:15:02

الذین تتوفاہم الملائکة طیبین یقولون سلام علیکم ادخلوا الجنة بما کنتم یقول ابن القیم الجنة لا یدخلها خبیث ولا من فیہ شيء من  
الخبث فمن تطهر في الدنيا ولقي الله طاهرا من نجاسته دخلها بغير معوق - 00:15:29

وان لم یتتطهر في الدنيا فان كان نجاسته عینیہ کالکافر لم یدخلها بحال وان فادتني جلسته کسبیة عارضة دخلها بعد ما یتتطهر في  
النار من تلك النجاسته ثم یخرج من - 00:15:53

حتى ان اهل الایمان اذا جاوزوا الصراط یحبسون في قنطرة بين الجنة والنار او على قنطرة بين الجنة والنار فيهذبون وینقون من  
بقایا بقیت عليهم قصرت بهم عن الجنة ولم توجب لهم دخول النار - 00:16:10

حتى اذا هذبوا اذن لهم في دخول الجنة مما یعنی على التخلص هذه من هذا الخلق المرذول الدعاء ان تدعوا الله سبحانه وتعالیٰ ان  
یهدیک الى احسن الاخلاق لا یهدی لاحسنها الا هو - 00:16:32

وان یصرف عنك سیئها لا یصرف سیئها الا هو الرغبة في الاجر والثواب الذي یحصل المرء بسبب سلامۃ الصدر ونقائی الطویة  
مجاهدة النفس على نقاوة القلب الحديث يا رسول الله - 00:16:56

ای الناس افضل؟ فقال كل مخمور القلب تدوق اللسان قالوا صدوقة اللسان نعرفه فما مخمور القلب قال التقى النقی لا اثم فيه ولا  
بغی ولا غل ولا حسد التقی النقی لا اثم فيه ولا بغي ولا غل ولا حسد - 00:17:20

ایضا التربیة من الصغر على حب الخیر للناس صاحبة الصالحین الفضلاء ذکر الله المحافظة على الطاعات وقد رأینا ان من استيقز  
فذكر الله حلت عقدة توضأ حلت عقدة صلی حلت عقدة تحل عقدک - 00:17:46

والا اصبح خبیث النفس کسلان اجتناب الخبائث في المطاعم والمشارب والدوااء احرص على طیب مطعمک على طیب مشربک على  
طیب علاجک تأمل في هذا الحديث تمن الكلب خبیث مهر البغی خبیث - 00:18:08

لیدفع للمومز یعنی مهر البغی خبیث کسب الحجام خبیث على خلاف التفصیل في قضیة الحجاب نهت الشریعة عن الدواء الخبیث  
ان الله لم يجعل شفاء امتي فيما حرم عليها الناس - 00:18:39

في هذه القضیة اقسام ثلاثة طیب لا یشوّبه خبیث و خبیث لا یخالطه طیب واخر فیه خبیث یطیب والدور يوم القيمة ثلاثة دار الطیب

المحض او دار الطيب المحض ودار الخبيث المحض - 00:19:03

وهاتان الداران لا تفبيان ودار لمن معه خبث وطيب وهذه دار العصاة وهي الدار التي تفني فلا يبقى في جهنم من عصاة الموحدين  
احد فانهم اذا عذبوا بقدر ذنبهم اخرجوا من النار - 00:19:27

فادخلوا الجنة فلا يبقى الا دار الطيب المحض ودار الخبت المحض يعني يقول وكيف الوم المرء في خبث فعله واول شيء قد غذاه دم  
الطمس لقد نكثوا بالعهد من خبث نفسهم - 00:19:53

الا ان خبث النفس داؤه لم يبرأ كانوا يقولون واول خبث المرء خبث ترابه واول خبث الماء خف وبه واول خبث المرء خبث المناجح  
فتخираوا لنطفكم واول خبث المرء خبث المناجح - 00:20:22

الم تر ان الماء يخبت طعمه وان كان لون الماء ايض صافيا عن المرء لا تسأل وسلعا قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدي اذا كنت في  
 القوم فصاحب خيارهم ولا تصحب الارض ففترضي مع الردي - 00:20:49

كانوا يقولون لا تركن الى ذي منظر حسن فرب رائقة قد ساء مخبرها ما كل اصفر دينار لصفرته العقارب اردتها وانكرها اللطيف ما  
نختم به نزر بعض الحكماء الى رجل - 00:21:14

تو طبيب بس وجهه جميل حسن الوجه. واذا رأيتم تعجبك اجسامهم فقال اما البيت فحسن واما الساكن فرديي كوييس بس اللي  
ساكن جواه اما البيت فحسن واما الساكن فرديي - 00:21:37

اخذ احد الشعراه هذا المعنى فقال رب ما ابين النباين فيه منزل عامر بعقل مختلف لا بأس بالقوم طول ومن قصر والبالغ الام  
العصافير الله لي ولكم العافية الخاتمة اللهم اهدنا لاحسن الاخلاق - 00:21:57

لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عنا سيئها لا يصرف عنا اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ونبيك محمد على الله وصحابه اعانك  
اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت - 00:22:24

استغفرك واتوب اليك - 00:22:46